شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

فكرة عبقرية من البرازيل

هذه الفكرة لا يُمكن بأي حال أن تخطر في بال أحد ممّن يمسكون بالسلطة في بلادنا، لا في الحكومة ولا في البرلمان، فالطبقة السياسية لدينا ومعها الكادر الرئيس في الدولة، منشغلة بأشياء أخرى تغطي مساحة الدماغ كله ولا تترك حتى ما حجمه مسامة واحدة للتأمل وإنتاج فكرة من هذا النوع.

الفكرة برازيلية المنشأ، فالحكومة البرازيلية قررت أخيراً، بعدما توهجت فكرة عبقرية في ذهن مسؤول فيها يحب وطنه، تقديم نظام اجتماعي جديد يخدم المجتمع ويخفف من ثقل السجون المكتظة بالمجرمين المحكوم عليهم بعقوبات مشددة. النظام يقوم على القراءة والكتابة لتقصير مدة العقوبة المفروضة من قبل الهيئة القضائية العليا.

يقضي هذا النظام بتخفيف العقوبة ٤ أيام عند الانتهاء من قراءة كتاب واحد. وأعلنت السلطات الحكومية أنه سيتعين على السجناء قراءة ما يصل إلى ١٢ كتاباً أدبياً وفلسفياً وفي العلوم لخفض مدة أقصاها ٤٨ يوماً من مدة عقوبتهم في كل سنة.

وسيتعين على السجناء قراءة كتاب كل ٤ أسابيع وأيضاً كتابة مقال يتكون من فقرات واضحة خالية من الأخطاء اللغوية ومنظمة ومرتبة بشكل احترافي. وستشرف على هذا النظام لجنة خاصة ستقرر أيّ السجناء مؤهلٌ للمشاركة في البرنامج الذي أطلق عليه اسم "الخلاص من خلال القراءة".

نحن أيضاً لدينا مسؤولون أذكياء وشطّار ولكنهم لا يفكرون على الطريقة البرازيلية فهم ينقصهم ما يتمتع به صاحب الفكرة البرازيلية، حب الوطن، وهم يوظفون كفاءاتهم ومواهبهم في المزيد من تجهيل المجتمع وتخلفه.

أمس أطلقت مؤسسة المدى برنامجها المشجع على القراءة واقتناء الكتب "كتاب المدى للجميع". وبموجب هذا البرنامج الذي أعلن عنه من بيت المدى في شارع المتنبي بالعاصمة، سيتمكن القراء من شراء الكتب بنصف سعرها، ليس فقط إصدارات المؤسسة وإنما كل ما يتوفر لها من كتب (٨٥ ألف عنوان)، وقد اختير للبرنامج شعار جذاب "نص عليك ونص علينا".

ازدحم بيت المدى أمس بالرواد على نحو لافت، وبدا الإقبال على شراء الكتب طيباً.

أكبر مؤسسة يُفترض أن تُعنى بالقراءة والنشر هي وزارة الثقافة. وكان من اللازم أن ترصد الدولة أموالاً كبيرة لهذه الوزارة لكي تنهض بدورها في معالجة الخلل الخطير الذي تركه نظام صدام على الصعيد الثقافي، وبخاصة في مجال القراءة، حيث حولتنا عقود من الحروب والحصار والاحتلال إلى شعب شبه أمي. ومن النادر للغاية الآن أن أرى شخصاً يحمل كتاباً أو صحيفة.

اعرف أن طبقتنا السياسية منشغلة بأشياء أخرى تنظر إليها بوصفها كبيرة فيما تنظر إلى مسألة القراءة والثقافة بوصفها صغيرة وربما تافهة لا تستحق الاهتمام.

لهذا فأنني لا أقترح على وزارة الثقافة ولا على وزارة العدل ولا على رئاسة الحكومة أن تستورد الفكرة البرازيلية لتطبيقها في السجون والمعتقلات الخاصة بمرتكبي الجنح والجنايات غير الخطيرة.. الاقتراح أقدمه إلى دور النشر لتخصيص نسبة مئوية (من ١ إلى ٥ بالمئة) من إصداراتها لإرسالها إلى السجون والمعتقلات، فهي بهذا تساهم في نشر الثقافة وعادة القراءة وفي تهذيب أرواح وسلوكيات أشخاص يحتاجون أكثر من غيرهم إلى التهذيب والإصلاح.

الانتخابات السابقة.. (أرشيف)

في ظل غياب قانون مفوضية الانتخابات

كتل سياسية: الانتخابات المبكرة خطوة إعلامية لا تسندها الوقائع

□ بغداد/ مهند جواد وضرغام المالكي

اتفقت قوى سياسية على عدم إمكانية إجراء انتخابات مبكرة ووصفوها بأنها "لغط إعلامي وانتقالة غير موفقة"، وفيما أكدت مفوضية الانتخابات الحالية أنها لن تكون مشرفة على الانتخابات المقبلة بعد انتهاء مهامها في آب المقبل، طالب خبراء بشؤون الانتخابات مجلس النواب بتشريع قانون الانتخابات الجديد قبل الشروع بأية عملية اقتراع جديدة.

ورأت كتلة الأحرار "انه ليس بالإمكان إجراء الانتخابات المبكرة في ظل غياب قانون الانتخابات وعدم الانتهاء من تسمية أعضاء مفوضية الانتخابات الجدد".

ووصف عضو كتلة الأحرار جواد الجبوري في اتصال مع "المدى" إجراء الانتخابات المبكرة بأنه "انتقالة غير موفقة في هذا التوقيت".

واستبعد الجبوري أن "تتوافق القوى السياسية على تقديم موعد الانتخابات التشريعية على موعدها الأصلي".

وقال إن "على القوى السياسية الانتهاء من قانون مجالس المحافظات والسعي لإجراء انتخاباتها في وقتها بعد أخفقت في تقديم الخدمات للمواطنين قبل التفكير بحل البرلمان وإجراء الانتخابات المبكرة".

القائمة العراقية أكدت من جهتها أن "الانتخابات المبكرة مجرد ضغط سياسي ولا يمكن إجراؤها".

وقالت النائبة عن القائمة ناهدة الدايني في اتصال مع "المدى" إن "التهديد بالانتخابات المبكرة جاء للضغط على الكتل السياسية وانه خارج المنطق".

ووصفت الحديث عن إجراء الانتخابات المبكرة بـ"اللغط الإعلامي" وان أهدافه للضغط السياسي فقط"، لكنها لفتت إلى أن "المفوضية العامة للانتخابات قد أعلنت استعدادها لإجراء أي انتخابات".

بدوره، عضو "العراقية" كامل الدليمي قال في تصريح لـ"المدى" إن "الحديث عن إجراء انتخابات مبكرة هو حديث إعلامي أكثر منه واقعي" وتساءل "كيف يمكن إجراء انتخابات مبكرة ولم يتم حتى الآن اختيار أعضاء مفوضية الانتخابات ولم يتم التصويت على قانون الأحزاب؟"

وأضاف أن "إجراء انتخابات مبكرة يقود إلى المزيد من الضبابية والتعقيد".

من جهته قال ائتلاف دولة القانون إن "إجراء الانتخابات المبكرة هو آخر الخيارات التي يمكن أن تتوصل إليها الكتل السياسية"؟

ولم يستبعد عضو "دولة القانون" محمد الصيهود "اللجوء إلى الانتخابات المبكرة في حال أخفقت القوى السياسية في توصل إلى حل للازمة الحالية".

وقال الصيهود في اتصال مع "المدى" ان "جميع الإمكانات متوفرة لإجراء هذه الانتخابات في حال اضطرت القوى السياسية لذلك". وأضاف "فيما يخص مفوضية الانتخابات فان الأيام المقبلة ستشهد التصويت على أعضائها الجدد داخل مجلس النواب"، وتابع "بإمكان اللجنة القانونية تقديه للبرلمان للتصويت عليه في اقرب وقت".

ولفت الى انه "إذا توافقت الأطراف السياسية على إجراء الانتخابات المبكرة فعلى مجلس النواب أن يأخذ دوره بعيداً عن المصالح الشخصية وان يحل نفسه بنفسه".

لكن عضو "كتلة مواطن" المنضوية تحت التحالف الوطني عبد الحسين عبطان قال انه "ليس بالإمكان إجراء انتخابات مبكرة في الوقت الحالي".

وأضاف عبطان في اتصال مع "المدى" أن حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة غير ممكن وان هذا الأمر سيزيد الوضع السياسي تعقيدا"، وأشار إلى أن "كتلته التابعة للمجلس الأعلى أعلنت منذ البدء رفضها إجراء انتخابات مبكرة على الرغم من أنها ستكون أكثر المستفيدين من ذلك".

وقال ان "كتلته ترى ان الجلوس على طاولة الحوار واللجوء إلى التوافقات السياسية هي الطريقة الأمثل لإنهاء الأزمة بعيداً عن الانتخابات المبكرة".

وقال الرئيس الأسبق لمفوضية الانتخابات عادل اللامي إن "إعادة الانتخابات او إجراء انتخابات مبكرة يقف على معيارين الأول حل مجس النواب والثاني رفض نتائج الانتخابات من قبل المحكمة الاتحادية" وتابع "توجد هناك معايير أخرى حسب الأوضاع السياسية".

ولفت اللامي في اتصال مع "المدى" إلى انه "في حال إجراء انتخابات مبكرة يجب على البرلمان أن يحل نفسه بنفسه وهي حالة شاذة في الدستور العراقي ولا توجد مثيلاتها في العالم"، وأوضح أن "البرلمان العراقي هو رقيب نفسه ولا يخضع لسلطة رئيس الوزراء أو الجمهورية وهو مخالف لبقية الدساتير في العالم".

وتابع "انه حال تم التوافق على إجراء انتخابات مبكرة فان الحكومة ستكون حكومة تصريف أعمال حتى إجراء الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة".

ودعا اللامي "البرلمان الى اعادة تشريع قانون الانتخابات الذي نقضته المحكمة الاتحادية قبل التفكير بإجراء أي انتخابات".

من جانبه قال رئيس الدائرة الانتخابية في مفوضية الانتخابات قاسم العبودي لـ"المدى"، ان "المفوضية الحالية ستنتهي مهامها في شهر آب المقبل وان أي انتخابات مبكرة او دورية ستقام تحت اشراف عمل المفوضية الجديدة".

وأضاف أن "إجراء أي انتخابات يحتاج لعمل مسبق يبدأ التحضير له منذ وصول قانون الانتخابات وموازنتها المالية حتى إجرائها"، وبين أن "مفوضيته كانت تحضر للانتخابات التي أقيمت تحت إشرافها قبل ستة أشهر من إجرائها".

مقتل ٤ من الصحوة وإصابة خمسة أشخاص في بعقوبة

الدفاع تعرض اعترافات خليتين ارهابيتين بمقتل ١٠٠ زائر

□ بغداد- ديالى/ المدى

عرضت وزارة الدفاع ، أمس الجمعة، اعترافات خليتين تابعتين لتنظيم القاعدة مسؤولتين عن عمليات قتل وتفجير في مناطق جنوب بغداد، فيما أكدت أن الخليتين مسؤولتان عن قتل أكثر من ١٠٠ زائر كانوا متوجهين إلى كربلاء خلال العام ٢٠٠٥.

وقال قائد الفرقة الـ١٧ في الجيش العراقي اللواء الركن ناصر الغنام في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "قوة من الفرقة اعتقلت خليتين إرهابيتين تابعتين لتنظيم القاعدة تتألف إحداها من سبعة أشخاص والأخرى من ستة أشخاص جنوب بغداد"، مبينا أن "الخليتين مسؤولتان عن عمليات قتل وتفجير بالعبوات الناسفة واللاصقة استهدفت المدنيين والقوات الأمنية جنوب العاصمة".

وأضاف الغنام أن "من ابرز تلك العمليات التي نفذتها هاتان الخليتان هو قتل أكثر من ١٠٠ زائر كانوا متوجهين إلى زيارة العتبات المقدسة بمحافظة كربلاء خلال العام ٢٠٠٥"، مشيرا إلى أن "من بين القتلى عدداً من النساء، اللاتي تم اغتصابهن قبل أن ينفذوا عملية القتل".

يشار إلى أن المناسبات الدينية في العراق، ولاسيما زيارة عاشوراء كانت هدفا للجماعات المسلحة طوال الأعوام الماضية، فقد شهدت كربلاء والطرق المؤدية إليها عشرات الهجمات التي استهدفت الزائرين وراح ضحيتها الآلاف منهم.

يذكر أن العاصمة بغداد وعدداً من المحافظات شهدت تصعيدا أمنياً، أودى بحياة الآلاف من المواطنين، ويأتي هذا التصعيد بالتزامن مع الأزمة السياسية المتمثلة بمطالبات استجواب رئيس الحكومة نوري المالكي، في وقت يحذر فيه نواب عن ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه المالكي، من تبعات هذه الخطوة على العملية السياسية.

الى ذلك قتل أربعة من عناصر الصحوة وجندي عراقي وأصيب خمسة أشخاص آخرين بجروح في هجومين منفصلين استهدفا أمس الجمعة نقطة تفيش ودورية للجيش في محافظة ديالى، كما أفادت مصادر طبية وأمنية.

وقال قيادي في قوات الصحوة لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه إن "أربعة من عناصر الصحوة قتلوا وجرح أربعة آخرون في هجوم مسلح استهدف صباح (الجمعة) نقطة تفتيش على الطريق الرئيسي في ناحية خان بني سعد".

وتمكن المسلحون من الفرار بسيارة مدنية كانوا يستقلونها بعد تنفيذ الهجوم، وفقا للمصدر.

وفي هجوم آخر، قال ضابط برتبة رائد في الجيش لفرانس برس إن "جنديا قتل وجرح آخر بانفجار عبوة ناسفة استهدف دوريتهم في منطقة الكاطون، وسط بعقوبة".

وأكد الطبيب احمد إبراهيم من مستشفى بعقوبة العام تلقي جثث أربعة من عناصر الصحوة وخامسة لجندي ومعالجة خمسة جرحى أصيبوا في الهجومين.

وتعد مدينة بعقوبة، والمناطق المحيطة بها بين المناطق الأكثر توترا في العراق رغم مواصلة قوات الأمن العراقية عمليات للسيطرة على الأوضاع الأمنية.

شكر على تعزية

نيابة عن عائلتي وأصالة عن نفسي، أتقدم بشكري وعميق محبتي وعرفاني واعتزازي إلى السادة المعزّين بوفاة (زوجتي) من مسؤولين في الدولة وخبراء وأكاديميين وشخصيات سياسية واقتصادية ومجتمعية وإعلاميين، سواء من تجشموا عناء حضور مجلس الفاتحة، أم من بعثوا ببرقيات تعزية أو متصلين.

جنبهم الله جلّ في علاه كل مكروه، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون

عباس الغالبي

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون